متنزهات بلاد فارس
في القرن الخامس الهجري

د . هند بنت مطلق الودعاني

كلية الآداب - جامعة الملك فيصل

متنزهات بلاد فارس في القرن الخامس الهجري

د . هند بنت مطلق الودعاني

كلية الآداب - جامعة الملك فيصل

ملخص الدراسة:

يتناول هذا البحث دراسة متنزهات بلاد فارس خلال القرن الخامس الهجري ، حيث كانت بلاد فارس تتصارع على حكمها ثلاث دول إسلامية هي : دولة السلاجقة ، والدولة الغزنوية في الشرق ، ودولة البوهيين في الغرب حتى خلص حكم بلاد فارس كلها لدولة السلاجقة عام ٤٥٤هـ .

وتنوعت هذه المتنزهات وعلى رأسها الأسواق والتي تعد أهمها ، حيث تتزين وقت الأعياد والمناسبات ، وتستقبل فيها رسل الخلفاء ، وتأتي بعدها الحدائق والبساتين والتي امتازت بلاد فارس وقتها بأجمل حدائق وبساتين الدنيا وفيها شعب بوان ومرج شيدان وكور همذان ، وتليها الميادين والتي حظيت بعناية الحكام ؛ حيث أقاموا فيها سباق الخيل والمصارعة ، ورصدوا جوائز قيّمة للفائزين فيها ، وكذلك استخدمت الميادين للتشهير بالمقبوض عليهم . ثم التنزه في الصحراء والصيد والذي هو من الأمور المحببة إلى أهل فارس وحتى بعض سلاطينهم ، وأخيرًا الشواطئ والأنهار والتي تميزت بلاد فارس بالعديد منها ، وتعدّ من أفضل أماكن التنزه عندهم ، وفيها نهر زرندوذ ، ولجمالها أقاموا فيها بعض المناسبات والاحتفالات .

متنزهات بلاد فارس في القرن الخامس الهجري

التنزه من الأمور المحببة للنفس، لذلك نجد أن معظم الناس في بلاد فارس يقصدون أماكن معينة ؛ طلبًا للتنزه والترويح عن النفس، فقد جبلت النفس الإنسانية على ذلك، فقد جاء في القرآن الكريم ما يؤكد ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[يوسف : ١٢] .

١- بلاد فارس :

تقع بلاد فارس في المنطقة الممتدة من نهر بلخ (نهر جيحون) إلى منتهى أذربيجان[١]، ورأمينية الفارسية [٢] إلى الفرات [٣] .

وتشتمل بلاد فارس على عدد من الأقاليم، هي : إقليم خوزستان [٤]، وإقليم فارس[٥]،

---

(١) أذربيجان: إقليم واسع، الغالب عليه الجبال، وفيه خيرات واسعة، كثيرة المياه والعيون، لا يحتاج السائر بنواحيها إلى حمل الماء، قصبتها تبريز، في أهلها لين وحسن معاملة .(انظر: ياقوت " شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي " (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٧م، ١٢٨/١) .

(٢) أرمينية الفارسية: اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال، سميت أرمينية بأرمينا بن لنطا بن أومر بن يافث بن نوح عليه السلام، وهي أربع أرمينيات، الأولى: وهي أرمينية الفارسية: ما بين بحر الخزر، وتسمى أران، وفيها من البلاد البيلقان وبرذعة .(انظر: ياقوت، معجم البلدان، ١٦٠/١ ؛ شيخ الربوة " شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الدمشقي " (ت: ٧٢٧هـ)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط ١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ص ٢٥٣) .

(٣) ابن الفقيه " أبو عبد الله أحمد محمد بن إسحاق الهمذاني، المعروف بابن الفقيه " (ت: أواخر ق ٣هـ)، كتاب البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦م، ص ٤٠٥ ؛ ابن البلخي " أبو زيد أحمد بن سهل (ت: ٣٢٢هـ)، فارس نامة، تحقيق وترجمة: يوسف هادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط ١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م، ص ١١٧ .

(٤) خوزستان: يعرف هذا الإقليم باسم إقليم الأهواز، ويقع بين إقليم فارس والبصرة، يحده من الغرب العراق، ومن الشرق والجنوب إقليم فارس، ومن الشمال إقليم الجبال، والأهواز عاصمة هذا الإقليم .(انظر: ياقوت، معجم البلدان، ٢٨٤/١ ؛ الحميري " محمد بن عبد المنعم " (ت: ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤م، ص ٢٢٥) .

(٥) إقليم فارس: إقليم واسع، قصبته شيراز، يحد هذا الإقليم شرقًا إقليم كرمان، وغربًا إقليما خوزستان والجبال، وتقع المفازة الكبرى شرق إقليم فارس، ويحده في الجنوب بحر فارس .(انظر: الاصطخري " أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي " (ت: ٣٣٠هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، مراجعة: محمد شفيق غربال، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة، ١٩٦١هـ، ص ١١٥ ؛ ابن حوقل " أبو القاسم محمد بن حوقل النصيبي " (ت: ٣٨٠هـ)، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، د .ط، ١٩٨٢م، ص ٢٣٦ ؛ ياقوت، معجم البلدان، ٢٢٦/٤) .

وأذربيجان، وإقليم كرمان [١]، وإقليم طبرستان [٢]، وإقليم خراسان [٣]، وإقليم الجبال [٤]، وإقليم سجستان [٥]، ومفازة خراسان [٦]، وإقليم جرجان [٧]، وإقليم قوهستان [٨].

---

(١) إقليم كرمان: ولاية مشهورة ذات قرى ومدن واسعة، يحد هذا الإقليم شرقًا مفازة خراسان ومكران، وغربًا إقليم فارس، وجنوبًا بحر فارس، وشمالاً مفازة خراسان، عاصمة هذا الإقليم جواشير، ويقال لها: برد سير .(انظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص ٩٧ ؛ ياقوت، معجم البلدان، ٤/٤٥٤).

(٢) إقليم طبرستان: يقع في جنوب بحر قزوين، يحده شرقًا إقليم خراسان وجرجان، وغربًا إقليم الجبال وأذربيجان، وجنوبًا المفازة الكبرى، ويتكون الإقليم من ثلاث مناطق كبرى هي: قومس، مازندران، وجيلان .(انظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٣٨٤ ؛ كي ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٥م، ص ٣٢٦).

(٣) إقليم خراسان: إقليم واسع، يحده شرقًا نهر جيحون، ومن جهة الغرب المفازة الكبرى، ومن الشمال إقليمي طبرستان وجرجان، ومن الجنوب إقليم سجستان وقوهستان .(انظر: ياقوت، معجم البلدان، ٢/٣٥٠ – ٣٥٢).

(٤) إقليم الجبال: يحدد ياقوت إقليم الجبال تحديدًا شاملاً، فيذكر أنها ما بين أصفهان إلى زنجان وقزوين، وهمذان والدينور وقرمسين والري، وكل ما بين هذه النواحي والكور تشتمل على مدن مشهورة أعظمها همذان وأصفهان .(انظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١١٥ ؛ ياقوت، معجم البلدان، ٢/٩٩).

(٥) إقليم سجستان: إقليم واسع قصبته زرنج، أرض سجستان سبخة ورمال حارة، بها نخيل، وهي أرض سهلة لا يرى فيها جبل .(انظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١٣٩ ؛ ياقوت، معجم البلدان، ٣/١٩٠ ؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٣٠٤).

(٦) مفازة خراسان: تمتد هذه الصحراء في قلب بلاد فارس، من الشمال الغربي عند جنوب جبال البرز، إلى إقليم مكران في أقصى الجنوب الشرقي .(انظر: كي ليسترنج، بلدان الخلافة، ص ٣٦٠).

(٧) إقليم جرجان: يمتد هذا الإقليم في جنوب شرقي بحر قزوين .(انظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٣٢٤ ؛ المقدسي " شمس الدين أبو عبد الله محمد " (ت: ٣٨٧هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق: محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، ص ٢٧٢).

(٨) محمد توفيق خفاجي، النظم الإدارية والمالية في بلاد العراق والفرس من مُستهل العصر العباسي إلى نهاية القرن الرابع الهجري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٦م، ص ٣٤ ؛ إقليم قوهستان: يقع هذا الإقليم في قلب بلاد فارس، يحده من الشمال والشرق خراسان، ومن جهة الجنوب بعض نواحي إقليم سجستان والمفازة الكبرى، وتحده المفازة أيضًا من جهة الغرب، قصبة هذا الإقليم مدينة قاين .(انظر: محمد خفاجي، بلاد العراق والفرس، ص ٦٤).

وقد انقسمت البلاد الفارسية في القرن الخامس الهجري بين عدة قوى إسلامية، فقد كان الجزء الشرقي من بلاد فارس في صراع بين قوتين إسلاميتين، دولة السلاجقة الفتية والدولة الغزنوية، وقد استطاع السلاجقة انتزاع هذا الجزء بالكامل من الغزنويين في سنة ٤٣١هـ بعد معركة دندانقان [١] .وأصبح حكم الغزنويين محصور في غزنة [٢] .

بينما الجزء الغربي من بلاد فارس كان تحت حكم البويهيين، حتى سنة ٤٥٤هـ، والتي استطاع فيها السلاجقة مد حكمهم على جميع الأراضي التابعة للبويهيين، وأصبحت إيران كلها تحت الحكم السلجوقي [٣] .

* * *

(١) الكرديزي "أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود" (ت: ٤٤٣هـ)، زين الأخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٢٨٥ ؛ البيهقي "أبو الفضل محمد بن الحسين" (ت: ٤٧٠هـ)، تاريخ البيهقي، ترجمة: يحيى الخشاب وصادق نشأت، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢م، ص ٦٨٤ ؛ ابن الأثير "عز الدين أبو الحسن علي بن محمد" (ت: ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٤، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، ٨/ ٢٤٢ .

(٢) أحمد كمال الدين حلمي، السلاجقة في التاريخ والحضارة، دار البحوث العلمية، الكويت، ط ١، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م، ص ١٠٠.

(٣) ابن الجوزي "أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد" (ت: ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، ١٦/ ٩١ ؛ فوزية محمد العمري، الحياة السياسية والحضارية في إقليم الأهواز إبان العصر البويهي (٣٢٦ – ٤٤٧هـ)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الدمام، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ص ١٥٦.

متنزهات بلاد فارس

من أهم الأماكن التي يقصدها الناس للفسحة والتنزه :

١- الأسواق :

تعد الأسواق من أهم أماكن التنزه بالنسبة للعامة والخاصة في بلاد فارس، لذلك تحرص الحكومات على تزيين هذه الأسواق في المناسبات المهمة التي تمر بها البلاد، وتعد الأعياد من أهم المناسبات التي تزين فيها الأسواق بأجمل الحلل ؛ لتكون مصدر جذب لكافة طبقات المجتمع ؛ إذ في هذه الأيام تنشط الأسواق وتفتح طوال أيام العيد [١]، وتستمر مفتوحة حتى في الليل [٢]، وفتح الأسواق في الأعياد من الأمور المشتركة التي يقوم بها الناس في جميع البلاد الفارسية [٣] .

كما أن عيد غدير خم [٤] وهو من المناسبات الخاصة بالشيعة [٥] والتي يحتفلون بها، تظل خلاله الأسواق مفتوحة حتى بالليل ؛ ابتهاجًا بهذه المناسبة [٦] .

---

(١) البيروني " أبو الريحان محمد بن أحمد " (ت: ٤٤٠هـ)، الآثار الباقية على القرون الخالية، طبعة إدوارد سخاو، ليبزج، ١٩٢٣م، ص ٢٣٨ ؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٨٠/٧ .

(٢) ابن الجوزي، المنتظم، ١٥١/١٤ .

(٣) البيروني، الآثار الباقية، ص ٢٣٨ ؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٨٠/٧ .

(٤) غدير خم: موقع بين مكة والمدينة، بينه وبين الجحفة ميلان (انظر: ياقوت، معجم البلدان، ١٨٨/٤) ؛ أشار المقريزي إلى أن عيد الغدير لم يكن مشروعًا ولا عمل به أحد من سلف الأمة، وأول ما عرف في الإسلام في العراق أيام معز الدولة سنة ٣٥٢هـ/٩٦٣م، فاتخذه الشيعة من بعده عيدًا لهم .(لمزيد من التفاصيل عن سبب اتخاذهم هذا العيد انظر: المقريزي " تقي الدين أحمد بن علي " (ت: ٨٤٥هـ)، كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، دار الصادر، بيروت، د .ط، د .ت، ٣٨٨/١ ؛ القلقشندي " أحمد بن علي " (ت: ٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ٤٤٥/٢) .

(٥) الشيعة: فرقة تشيعوا إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، واعترفوا له بالحق المطلق في الإمامة والخلافة، ويعتقد أهل التشيع أن حق الإمامة لا يخرج عن أولاده، وإن خرجت فبظلم من غيره، أو بتقية من عنده .(انظر: الشهرستاني " أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد " (ت: ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٩م، ١٧/١) .

(٦) ابن الجوزي، المنتظم، ١٥١/١٤ ؛ ابن الأثير، الكامل، ٢٨٠/٧ .

ونظرًا للإقبال الشديد على الأسواق من قبل سكان البلاد أصبحت المكان المفضل لإقامة مواكب استقبال رسل الخلفاء، فقد بعث الخليفة القادر بالله العباسي (٣٣٦ – ٤٢٢هـ) رسوله سنة ٤٢١هـ لمسعود الغزنوي يحمل الخلع والهدايا والتهنئة بالسلطنة، فاستقبله السلطان مسعود أحسن استقبال، وطلب من أهالي نيسابور تزيين المدينة، فاتصلت الزينة ومحافل الطرب وسرادقات الأنس من أبواب المدينة حتى السُّوق [١] .كما أن مواكب استقبال القُوَّاد كانت تقام في الأسواق، فيذكر الصابي [٢] أن الأسواق زينت لاستقبال عميد الجيوش، وفي ذلك يقول : " فزينت له الأسواق، ونصبت القباب، وأظهر من الثياب والفروش الفاخرة والأواني والصياغات الكثيرة ...وقد أقيم له في الأسواق الجواري والغلمان في أيديهم المداخن بالبخور " .

ولكثرة التوافد على الأسواق سواء للتبضع أو للفرجة والترويح عن النفس أصبحت الأسواق المكان المناسب للإعلان والدعاية لأحد المذاهب، فقد كان للشيعة مادحين، يتغنون بمناقبهم، ويعددون محاسنهم في الأسواق، مما اضطر أهل السنة إلى مجاراتهم والحذو حذوهم، وإنشاء طائفة تتغنى بفضائلهم وتشيد بمكارمهم [٣] .

والتردد على الأسواق في فارس من الأمور المألوفة لدى الخاصة والعامة، سواء للتبضع أو الترويح عن النفس، لذلك نجد أحد شعراء فارس يكتب قصيدة جميلة لصاحبه عندما اجتمع به في السوق يقول فيها :

ما كنت من قبل هذا غير مسبوق لكن عين رضاه نفقت سوقي

لو كانت السوق بالأحرار مزرية ما كان يمشي رسول الله في السوق [٤]

---

(١) البيهقي، تاريخ بيهق، ص ٤٣ .

(٢) الصابئ " هلال بن المحسن " (ت: ٤٤٨هـ)، رسوم دار الخلافة، د .ن، بغداد، د .ط، ١٩٦٤م، ص ٤٣٨ .

(٣) أحمد كمال الدين حلمي، السلاجقة، ص ٢٢٠ .

(٤) الباخرزي " أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب " (ت: ٤٦٧هـ)، دمية القصر وعصرة أهل العصر، تقديم: علي إبراهيم جواد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ص ٤٧٧ .

وإذا كانت الأسواق المكان المفضل لسكان فارس للتنزه وإظهار السرور، فهي كذلك تشارك أهالي فارس أحزانهم، فنجد عندما يعترض بعض أهالي فارس الحزن والحداد نجد أهالي الأسواق يشاركونهم في ذلك، فمما جرت به العادة عند الشيعة في بلاد فارس في يوم عاشوراء [١] أن يغلق الشيعة دكاكينهم، ويبطلون الأسواق والبيع والشراء، ويظهروا النياحة والحزن [٢].

كما أن الأسواق كانت تغلق عند وفاة أحد الأشخاص ذي المكانة الاجتماعية الكبيرة في البلاد، فعندما توفي داود ولد السلطان ملكشاه بأصفهان سنة ٤٧٤هـ حزن عليه السلطان حزنًا شديدًا لم يسمع بمثله، وأقام أهل أصفهان المآتم في المنازل والأسواق، وبقي الحال على هذا سبعة أيام [٣]، كما أغلقت الأسواق عند وفاة إمام الحرمين عبد الملك أبي المعالي الجويني [٤]، وكسر تلاميذه أقلامهم ومحابرهم [٥].

---

(١) يوم عاشوراء: هو العاشر من محرم، وللشيعة طقوسهم الخاصة فيه بعد مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، فهم يبكون وينوحون في هذا اليوم ؛ أسفًا على قتله .(انظر: البيروني، الآثار الباقية، ص ٣٢٩ ؛ الكرديزي، زين الأخبار، ٢/ ٣٥٠).

(٢) ابن الأثير، الكامل، ٧/ ٢٧٩.

(٣) ابن الجوزي، المنتظم، ١٦/ ٢١٧.

(٤) أبو المعالي الجويني هو: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، أبو المعالي الجويني، وجوين قرية من قرى نيسابور، لقب بإمام الحرمين ؛ لمجاورته بمكة أربع سنين، تفقه في حياته على يد والده، وأقام للتدريس في نيسابور ثلاثين سنة، توفي سنة ٤٧٨هـ .(انظر: ابن الجوزي، المنتظم، ١٦/ ٢٤٥ ؛ ابن كثير " أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي " (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تقديم: د.عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م، ٨/ ٣٣٧ ؛ ابن تغري بردي " جمال الدين أبي المحاسن يوسف " (ت: ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تعليق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، ٥/ ١١٩ ؛ السبكي " أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي " (ت: ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م، ٣/ ١٥٩).

(٥) ابن الجوزي، المنتظم، ١٦/ ٢٤٧ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٨/ ٣٣٨.

٢- الحدائق والبساتين :

امتازت البلاد الفارسية بكثرة المناظر والمتنزهات الجميلة التي حباها الله بها، والتي كانت مقصد العامة والخاصة لقضاء فترات من الراحة والاستجمام، ومن أهم متنزهات فارس التي شاع ذكرها في الآفاق (شعب بوان)، وهو واد بين جبلين طوله ثلاثة فراسخ ونصف، وعرضه فرسخ ونصف، معتدل الهواء، ويوجد في هذا الوادي نهر كبير جارٍ، وهو كثير النخل والفواكه حتى قيل فيه : إن الشمس لا تشرق عليه ؛ لكثرة النخيل والأشجار من الجوز والزيتون وجميع أنواع الفواكه نابتة في الصخر [١]، وهو من المواضع المشهورة في العالم بالحسن، يقول فيه أبو الطيب المتنبي :

مغاني الشعب طيبًا في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان [٢]

كما أن (مرج شيدان) مرج في غاية الجمال، لا نظير له في جميع الولايات الكائنة حوله، فيه عيون كثيرة، وماء جارٍ، وفي وقت الفيضان تتكون بحيرة في وسطه ولكنها تجف صيفًا، ومساحته عشرة فراسخ في عشرة فراسخ، وقد قيل عنهما من بعض الحكماء : " ومن محاسن الدنيا أربعة : غوطة دمشق، وسغد سمرقند، وشعب بوان، ومرج شيدان " [٣] .

كما يوجد في باخرز [٤] أجمل متنزهات الدنيا في (مالان)، كما تكثر في هذه الولاية الحدائق الغنية بالعنب والفواكه [٥]، كما أن بشتنقان إحدى متنزهات نيسابور

---

(١) ابن خرداذبة " أبو القاسم عبد الله بن عبد الله " (ت: ٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ص ٤٩ ؛ ابن البلخي، فارس نامة، ص ١٤٢ ؛ حمد الله المستوفي " أبو بكر بن أحمد القزويني " (ت: ٧٥٠هـ)، نزهة القلوب (المقالة الثالثة)، ترجمة: صالح محمد صالح، ضمن رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغات الشرقية، ص ١٢٧ ؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٢١٨ .

(٢) الحميري، الروض المعطار، ص ٣٤٨ ص ٥٨٣ .

(٣) ابن البلخي، فارس نامة، ص ١٤٢ ؛ المستوفي، نزهة القلوب، ص ١٢٧ .

(٤) باخرز: من نواحي نيسابور .(انظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٧٤) .

(٥) المستوفي، نزهة القلوب، ص ١٤٨ .

المذكورة[1]، ويعد ماوشان (من كور همذان) من المتنزهات كثيرة الأزهار والأشجار المورقة، والمياه الجارية والتي يخرج إليها أهالي همذان في الصيف وقت قطاف المشمش وأصحاب الأشجار لا يمنعون أحدًا عنها، ويمكث الناس طوال أيام المشمش للتفرج والتنزه، فإذا انتهت أيام المشمش رجعوا [2] .

كما يوجد في مدينة البيضاء مرج يبلغ طوله عشرة فراسخ وعرضه عشرة أيضًا، لا مثيل له في ولاية فارس [3]، ولا يضاهيه جمالاً إلا مرج في مدينة (زنجان)، نباته الرياحين، فراسخ في فراسخ تفوح روائحها من بعد، فإذا كان فصل الربيع يرى أديمه مثل الديباج المنقش من ألوان الرياحين [4] .

أما الحدائق فقد كانت كثيرة ومنتشرة في جميع البلاد الفارسة ؛ لأهميتها كمتنفس للعامة والخاصة، لقضاء وقت من الراحة، لذلك فقد قام سلاطين السلاجقة ببناء الحدائق في المدن الفارسية ؛ إذ يذكر (المفروخي) أن أصفهان في عهد ألب أرسلان وملكشاه ازدانت بعدد من المباني الجميلة والحدائق [5]، ومن الحدائق المشهورة التي بنيت في أصفهان في عصر ملكشاه حديقة (باغ كاران) و (بيت الماء) و (باغ أحمد سياه) و (باغ دشت كور) [6] .

---

(١) السمعاني " أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي " (ت: ٥٦٢هـ)، الأنساب، تقديم: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ٣٥٧/١ .

(٢) القزويني " زكريا بن محمد محمود " (ت: ٦٨١هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار الصادر، بيروت، د .ط، د .ت، ص ٤٥٢ – ٤٥٣ .

(٣) ابن البلخي، فارس نامة، ص ١٢٤ .

(٤) القزويني، آثار البلاد، ص ٣٨٤ .

(٥) المفروخي " مفضل بن سعد بن الحسين الأصفهاني " (ت: ق ٥هـ)، محاسن أصفهان، تصحيح: = = السيد جلال الدين الحسيني، مطبعة مجلي، طهران، ص ٥٩ ؛ دونالدولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، دار الكتاب المصري، ط ٢، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ص ٦٠ .

(٦) الراوندي " محمد بن علي بن سليمان " (ت: ٦٠٧هـ)، راحة الصدور وآية السرور، ترجمة: إبراهيم الشواربي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م، ص ٢٠٦ .

ومن الحدائق المشهورة في فارس حديقة الشيرجاني (أوباغ الشيرجان)، وهي تقع على بعد ٢ كلم من مدينة كرمان، واستمرت هذه الحديقة في نضارتها حتى سنة ٧٣٠هـ[١]، كما زخرت شيراز في العصر البويهي بكثرة البساتين التي تميزت بجمالها وحسن تنظيمها [٢] .

ويصف اليزدي [٣]، إحدى حدائق نيسابور في العصر السلجوقي بأنها كانت عامرة ومجمع طالبي التنزه والفرجة للترويح عن النفس .

هذا ولم يقتصر إنشاء البساتين على رجال الدولة، إذ إن الأشخاص الميسورين عملوا على إنشاء البساتين الخاصة بهم ،والتي كانت على جانب كبير من الجمال والتنظيم، إذ يقول أحد الشعراء في بستان القاضي أبي القاسم الداودي، وهو بهراة، وفيه بركة جارية :

يا بركة كادت تفاخر أصلها ... بسيولها وبمددها وبجزرها

كفى فإنك لو رأيت مكانه ... ما كنت إلا قطرة من بحرها [٤]

وفي حدائق بلاد فارس يمدون حبالاً من شجرة إلى شجرة، ليتأرجح عليها الصبيان والبنات، الصغار منهم والكبار، إذ إن هذه التسلية من الألعاب المحببة للأتراك خاصة [٥]،

---

(١) المستوفي، نزهة القلوب، ص ١٣٧ ؛ إبراهيم بن عطاء الله البلوشي، كرمان في العهد البويهي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، ص ١٩٤ .

(٢) ابن البلخي، فارس نامة، ص ١٢٨ .

(٣) اليزدي " محمد بن محمد بن عبد الله ابن النظام الحسيني " (ت: ٧٤٣هـ)، العراضة في الحكاية السلجوقية، ترجمة وتحقيق: عبد المنعم محمد حسنين، وحسين أمين، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩م، ص ١١٠ .

(٤) الباخرزي، دمية القصر، ص ٤٨٧ .

(٥) آرثر بربري، شيراز مدينة الأولياء والشعراء، ترجمة: سامي مكارم، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٧م، ص ٣٢ .

وقد كانت هذه البساتين والحدائق مجمعًا للأنس حيث يلتقي الناس بعضهم ببعض [١]، وفي الأعياد يكثر مرتادو هذه الحدائق للتنزه والاستمتاع بسماع الغناء، ولا يعودون إلى منازلهم إلا في المساء [٢].

٣- الميادين العامة :

إن الميادين العامة كانت متاحة لجميع الناس بكافة طبقاتهم، ومن أهم الميادين التي يرتادها العامة للفرجة والتنزه ميدان سباق الخيل، وقد حظيت هذه الميادين بعناية حكام فارس في (ق ٥ هـ) وأقاموا لها الميادين لمزاولتها [٣] .وقد عمد بعض المتفرجين أو المتبارين إلى وضع الرهان على الرمي بالسهام أو السباق بالخيل [٤] .

وكانت حلبة السباق بمثابة الأعياد لما كان يصاحبها من إقامة معالم الزينة وركوب الغلمان والعساكر بالعدد الكاملة والأسلحة التامة، وكان الناس يجلسون حول الحلبة لمشاهدة السباق [٥] .وممن عرف عنهم المهارة في الفروسية والمبارزة العالم عبد الكريم القشيري (ت : ٤٦٦هـ) [٦] .

كما توجد ميادين للمصارعة والملاكمة، وقد شجع البويهيين رياضة المصارعة، فكانت تقام هذه الرياضة بحضرة الأمراء البويهيين في حلقة الميدان، وتنصب شجرة يوضع عليها أنواع مختلفة من الثياب كالديباج [٧] والعتابي [٨]، والمروزي، وتحتها أكياس

---

(١) الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٧٦ .

(٢) آربري، شيراز، ص ٣٣ ؛ أمينة عبد المطلب بدوي، الماء وأثره في التراث الحضاري في إيران، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٢م، ص ١٢٧ .

(٣) المفروخي، أصفهان، ص ٨٢ .

(٤) الراوندي، راحة الصدور، ص ٥٩٣ .

(٥) حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل، بيروت، ط ١٣، ١٤١١هـ – ١٩٩١م، ٤ / ٦١٥ .

(٦) السبكي، طبقات الشافعية، ٣ /١٥١.

(٧) الديباج: نسيج حريري موشى بالقصب بأشكال الحيوانات ونحوها .(انظر: أنور الرفاعي، الإسلام في حضارته ونظمه، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢م، ص ٣٠٢) .

(٨) العتابي: ثياب من خيوط القطن والحرير، ويبدو أنها كانت مخططة بخيوط بيضاء وسوداء متوازية . (انظر: صلاح حسين العبيدي، الملابس العربية والإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م، ص ٥٤) .

مليئة بالدراهم، وتدق على سور الميدان الطبول والزمور، ويسمح للعامة بالدخول والمشاركة، ومن يغلب منهم يفوز بالثياب والشجرة والدراهم [١]، وبلغ من اهتمام البويهيين بهذه الأنشطة أنهم كانوا يخصصون الميادين الواسعة لهذه الأنشطة وتسليتهم [٢].

واعتاد أهل فارس على تزيين الشوارع والميادين العامة في بعض المناسبات الخاصة، فقد استقبل أهالي غزنة السلطان مسعود الغزنوي عند عودته من بلخ سنة ٤٢٢هـ بإقامة أقواس النصر الواحد تلو الآخر، كما انصبوا قبابًا مزينة في غابة الأبهة، ونثرت الصدقات، وكان العبور بين أقواس النصر، وخرج أهل المدينة رجالاً ونساءً وأطفالاً لاستقباله في حماس وسرور [٣]، كما استخدمت الميادين في الأعياد لإقامة العروض العسكرية ،والتي كان يحضرها حشدٌ كبيرٌ من الأعيان وكبار رجال الدولة [٤].

كما توجد على الشوارع والطرق الرئيسة عناصر الجذب لعامة الناس، إذ يجلس القصاص [٥] على هذه الطرق، وهم ذوو شعبية واسعة بين الناس، إذ يتوافدون لسماع قصصهم والتسلية والترويح عن النفس [٦]، ويؤدي بعض المغنين معزوفاتهم في

---

(١) التنوخي " أبو علي الحسن بن علي " (ت: ٣٨٤هـ)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م، ٤/ ٢١٩.

(٢) التنوخي، نشوار المحاضرة، ١/ ١٣٨ – ١٣٩.

(٣) البيهقي، تاريخ بيهق، ص ٢٧٩.

(٤) البيهقي، تاريخ بيهق، ص ٣٠١.

(٥) القاص: هو من يقص أخبار الماضين ويشرح ما فيها من عبر .(انظر: ابن الجوزي " أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد " (ت: ٥٩٧هـ)، القصاص والمذكرين، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ص ١٥٩ – ١٦٠).

(٦) ابن الجوزي، القصاص والمذكرين، ص ٦٤ – ٦٦ ؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ٤/ ٦١٢ ؛ أ.ج.أربري، تراث فارس، ترجمة: محمد تفاني وآخرون، مراجعة: يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٩م، ص ١١٣.

الطرقات، فيطرب المارة لهم، ويزدحمون على المغني الذي يلعب بالعود والطنبور والمزمار [1].

واستخدمت الميادين العامة والطرقات – لكثرة توافد الناس إليها – في غرض التشهير، فعندما يتم القبض على شخص ما لإخلاله بالقانون يتم إخراجه لهذه الميادين والطرقات الرئيسة ليخرج الناس للفرجة عليه، كما حدث في سنة ٥٠٠هـ عندما قبض على (أحمد بن عطاش) رئيس الملاحدة ربطوا يديه وأركبوه على جمل وطيف به في أصفهان، فخرج أكثر من مائة ألف إنسان من أهلها من رجال ونساء وأطفال لمشاهدته، ورموه بالوحل، وقام المهرجون يدقون الطبول والدفوف ويغنون .

عطـــــاش ....يـــــا خـــــالي　　يـــا روحـــي ...يـــا غـــالي

قـــد ضـــعت فـــي الحـــال　　قـــل لـــي عـــن الحـــال [2]

لذلك اعتاد سكان الأقاليم الفارسية على وضع جرار الماء الضخمة في الشوارع، والطرق على كل فرسخ وحتى في الأماكن البعيدة عن مصادر المياه يحمل الماء إليها[3]، من أجل توفير الماء لمرتادي هذه الميادين وعابري السبيل .

٤- الأديرة والكنائس :

أعياد النصارى أربعة عشر عيداً، سبعة كبار، وسبعة صغار [4]، وهم يحتفلون بأكثر أعيادهم في الأديرة والكنائس، ويخرجون بهذه الأعياد رجالاً ونساءً وصبية، وهم

---

(١) محمد محمود إدريس، رسوم السلاجقة ونظمهم الاجتماعية، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٩٣م، ص ١٧١ .

(٢) الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٤٦ .

(٣) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٣١٩ .

(٤) النويري " شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب " (ت: ٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: محمد فوزي الفتيل، مراجعة: محمد طه الحاجري، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، ١٩١/١؛ القلقشندي " أحمد بن علي " (ت: ٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ٤٥٤/٢ – ٤٥٥ .

يلبسون أجمل الملابس [1]، وعيد الفصح العيد الكبير عندهم، وهو يوم الفطر من صومهم الأكبر [2]، ويحضر المسلمون إلى أماكن احتفالات النصارى بهذا العيد للفرجة والتسلية [3]، ولمشاركة أصحابهم من النصارى في عيدهم .

٥- التنزه في الصحراء والصيد :

يعد الذهاب إلى الصحراء للترويح والتنزه من الأمور المحببة إلى أهالي فارس [4]، فقد حبى الله صحراء فارس بالأماكن الجميلة، مثل عيون الماء المنتشرة، ومن هذه العيون عين (سبز) في نيسابور والتي يخرج ماؤها عذبًا صافيًا، وعين أخرى بالقرب من طوس [5]، حيث وجد فيها سمك، وكان الناس يذهبون لمشاهدته حيث يلقون الخبز فيها فيأتي السمك لتناوله [6] .

كما يوجد في صحراء كازرون، مرج طوله ثلاثة فراسخ في عرض فرسخين، عشبه كله من النرجس، الذي ينمو من تلقاء نفسه، حيث تمتلئ به الصحراء، وقد حظي هذا المرج بشهرة كبيرة لدى الناس، ومن شدة عبق النرجس يشعر من يذهب لهذا المرج

---

(١) يحيى أحمد عبد الهادي حسين، أهل الذمة في العراق في العصر السلجوقي (٤٤٧هـ – ٥٩٠م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٠م، ص ١٩١.

(٢) النويري، نهاية الأرب، ١٩١/٢؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ٤٥٤/٢ .

(٣) ابن الوردي " زين الدين عمر بن الوردي " (ت: ٧٤٩هـ)، تاريخ ابن الوردي أو تتمة المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحيدرية، النجف، د .ط، د .ت، ٢٨/٢ .

(٤) كيكاوس " كيكاوس بن إسكندر بن قابوس بن وشمكير " (ت: ٤٦٢هـ)، قابوس نامة، ترجمة: محمد صادق نشأت وأمين عبد المجيد، دار الشروق، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٧م، ص ١٠٨.

(٥) طوس: مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ، مساحتها ميل في مثله .(انظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١٤٧؛ ياقوت، معجم البلدان، ٤٩/٤) .

(٦) المستوفي، نزهة القلوب، ص ١٤٥.

بالسعادة والفرح [1]، ويقال في طبرستان : " لا تزال صحاريها متبرجة بين الحلى والحلل من الرياحين والأزهار والشقائق والنوار " [2] .

ويميل محبي التنزه في الصحراء إلى اصطحاب الرفقة الطيبة معهم من أجل الاستمتاع بجو الصحراء الجميل [3]، كما يأخذون أنواع الأكل والشراب معهم لذلك نجد أن كيكاوس [4] يحذر من شرب السيكي [5] في الصحراء والبساتين، وقد خرج السلطان مسعود الغزنوي إلى الصحراء القريبة من غزنة لزيارة قبر الأمير سبكتكين، وأمر لمن كان في الصحراء بعشرة آلاف درهم [6]، ومن خلال المبلغ الذي قام السلطان بتوزيعه يتضح كثرة مرتادي الصحراء للتنزه .

ومن وسائل الترفيه التي رافقت الخروج للصحراء للتنزه، هواية الصيد، والتي تأتي في مقدمة الهوايات التي مارسها الأمراء والموسرون، فقد عُرف السلطان طغرلبك [7] السلجوقي بحبه للصيد وكثرة خروجه للاستمتاع بهوايته المفضلة [8]، كما أجمعت

---

(١) المستوفي، نزهة القلوب، ص ١٣٣ .

(٢) أبو القاسم الفردوسي، الشهنامة، ترجمة وتصحيح: عبد الوهاب عزام، دار سعد الصباح، الكويت، ط ٢، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، ص ١٠٥ .

(٣) كيكاوس، قابوس نامة، ص ١٠٨ .

(٤) قابوس نامة، ص ٥٥ .

(٥) السيكي: من أنواع الشراب المسكر .(انظر: كيكاوس، قابوس نامة، ص ٥٥) .

(٦) البيهقي، تاريخ بيهق، ص ٢٨١ .

(٧) طغرلبك هو: ركن الدين أبو طالب طغرل بن ميكائيل بن سلجوق، أول سلاطين السلاجقة، كان شجاعًا حليمًا كريمًا .(انظر: الحسيني " صدر الدين أبي الحسن علي بن ناصر " (ت: بعد ٦٢٢هـ)، زبدة التواريخ، تحقيق: محمد نور الدين، دار اقرأ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ص ٦٥ ؛ الإقسرائي " محمود بن محمد الشهير بالكريم "، مسامرة الأخبار ومسايرة الأخبار، ترجمة: عبد الله محمد عبد الله، ضمن بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠م، ص ١٢٣) .

(٨) أديل سليمان محمود وهبي، الري في العصر السلجوقي (٤٣٤ – ٥٩٠هـ)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٤م، ص ٢٣٨ .

المصادر على ولع السلطان ملكشاه بالصيد دون سائر أنواع الملاهي [1]، حتى قيل إنه استطاع في يوم واحد أن يصيد سبعين غزالاً، وبنى الأبراج من حوافر الغزلان وحمر الوحش [2].

وإن كان الصيد من الهوايات المفضلة لدى حكام فارس، فهو كذلك بالنسبة لعامة الشعب الذين يعدونه بالإضافة إلى التسلية مصدرًا للكسب [3]، وأفضل أوقات الصيد الأيام الصافية التي لا يكون فيها ثلج ولا مطر [4]، ويتم الصيد باستخدام طيور الصيد الجارحة مثل : (الباز والصقر والشاهين) والفهود وكلاب الصيد المدربة [5]، كما يتم بواسطة الوهق، وهو حبل ينتهي بحلقة، يطوحه الفارسي في الهواء فتتسع الحلقة ويحاول إدخال رأس قنيصته فيها ثم يشد الحبل فتضيق الحلقة على عنق القنصة، فيمسكها بهذه الطريقة [6]، ووجد من يفضل صيد الأسود خاصة، ويستعمل حصان مدرب لمحبي هذه الهواية [7]، والصقور المدربة على الصيد من الهدايا التي تقدم للسلاطين والأمراء في

(١) الأصفهاني " عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني " (ت: ٥٩٧هـ)، دولة آل سلجوق، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ٢٢٧ ؛ ابن الجوزي، المنتظم، ٣٠٩/١٦ ؛ ابن الأثير، الكامل، ٤٨٣/٨ .

(٢) الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٠٦ .

(٣) مجدي عبد المنعم أعجمية، المجتمع الإسلامي في العصر السلجوقي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، ص ١٥ .

(٤) نظامي عروضي سمرقندي (ت: ق ٦هـ)، جهار مقالة، ترجمة: محمد برتاويت، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط ١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، ص ١٦١ .

(٥) كيكاوس، قابوس نامة، ص ٧٠ ؛ الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٩٦ – ٢٩٧ .

(٦) السعدي الشيرازي، أريج البستان (ت: ٦٩٠هـ)، ترجمة: أمين بدوي، دار الشروق، مصر، ط ٢، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، ص ٢٥١ .

(٧) الراوندي، راحة الصدور، ص ٣٢٧ ؛ محمد إدريس، رسوم السلاجقة، ص ١٥٠ .

المناسبات المختلفة [١]، ويعتبر صيد الأسود من الهوايات المحببة للسلطان مسعود الغزنوي [٢] .

ومما ساعد على انتشار هذه الهواية في فارس ما حباها به الله من أماكن الصيد المنتشرة في جميع الأقاليم الفارسية، والتي أسهب الجغرافيون والمؤرخون في ذكر أسمائها، فيذكر أن في مدينة فيروز آباد أماكنا كثيرة للصيد، وأن في كوار أماكنا جيدة للصيد [٣]، كما يوجد في تستر مصايد كثيرة، منها أربعة مصايد كبيرة، وهي (رخش آباد) مساحته خمسة عشر فرسخًا في اثني عشر فرسخًا، وثانيها (دورق وهندويان) مساحته عشرة فراسخ في مثلها، وثالثها (مشهد كافي) مساحته عشرة فراسخ في ستة، ورابعها (حويزة) ومساحته عشرون فرسخًا في اثني عشر فرسخًا [٤] .

٦- الشواطئ والأنهار :

تعد الشواطئ والأنهار من أفضل أماكن التنزه في بلاد فارس ؛ وذلك لكثرة الأنهار والبحيرات والسواحل الممتدة في أراضيها، مما جعل هذه السواحل مقصدًا لطالبي التنزه والترفيه، فيذكر المفروخي [٥] نهر زرنروز الموصوف بعذوبة الماء، وخروج الأصحاب إليه من الصباح إلى المساء ؛ للاستمتاع بجماله، ويذكر في ذلك قول الشاعر :

حبذا زرنروز وادٍ تغطَّى	من لجينٍ مُذوَّب بجلال
قد نزلنا بضفتيه غُدوًّا	حينَ قال المنادمون نزال
وجلونا بشرب خَمْرٍ ولهوٍ	وأذنَّا للرحيل وقت الزوال

(١) الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٢٠ .

(٢) البيهقي، تاريخ بيهق، ص ٢٦٠ .

(٣) ابن البلخي، فارس نامة، ص ١٢٩ ص ١٣٣ .

(٤) المستوفي، نزهة القلوب، ص ٦٠ و ص ٨١ و ص ١٠٩ .

(٥) محاسن أصفهان، ص ١٢٣ .

وقد عرف السلطان مسعود بحبه للتنزه على هذه الشواطئ، ويعد خروجه لها احتفالاً عامًا ؛ لما يصاحبه من الأبهة واصطحاب المطربين، ففي سنة ٤٢٢هـ خرج إلى شاطئ جيحون، فأحضروا له السفن فركب السلطان سفينة، وركب الخدم والندماء والمطربون السفن الأخرى، فحضر الناس لرؤيته، وكان على الشاطئ ثلاثمائة شخص من المطربين والنساء اللاتي أخذن يرقصن ويضربن الدفوف، وكان احتفالاً لم ير أحد مثله [١] .

ونظرًا لجمال هذه السواحل فقد كانت المكان المناسب لإقامة الاحتفالات على شواطئها في الأعياد وبعض المناسبات الهامة، فقد احتفل السلطان مسعود الغزنوي سنة ٤٢٦هـ بعيد السدق [٢] على أحد أنهار مدينة مرو [٣]، وأقيم المخيم المخصص له على شاطئ النهر، وجاء القدماء والمطربون وأشعلوا النار، وأُطلقت الطيور المبللة بالنفط، وأطلقوا الوحوش وقد علقت بها النار، وكان من أضخم الأعياد التي شهدتها مدينة مرو[٤]، كما صادف عيد السدق سنة ٤٨٤هـ السلطان ملكشاه وهو في بغداد، فأمر بالاحتفال به، وأشعلت النيران والشموع في السماريات [٥] في أنهار بغداد، وحضر الناس للفرجة والاستمتاع بهذا الاحتفال [٦]، ومن المرجح أن السلاطين كانوا يحتفلون بهذا العيد بنفس الأسلوب في بلاد فارس .

---

(١) البيهقي، تاريخ البيهقي، ص ٢٦١ .

(٢) عيد السدق: من الأعياد الفارسية .(انظر: النويري، نهاية الأرب، ١٨٩/١).

(٣) مرو: من أشهر مدن خراسان وقصبتها .(انظر: ياقوت، معجم البلدان، ١١٢/٥) .

(٤) البيهقي، تاريخ بيهق، ص ٤٧١ ص ٥٤٧ .

(٥) السماريات: من أنواع السفن التي عرفت في العصر العباسي، لم يقتصر استعمالها على فئة معينة، فقد استخدمها الملوك، وكبار رجال الدولة وعامة الناس والتجار .(انظر: درويش النخيلي، السفن الإسلامية على حروف المعجم، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٩٧٩م، ص ٦٨) .

(٦) ابن الجوزي، المنتظم، ٤٧٥/٨ ؛ النويري، نهاية الأرب، ١٩٠/١ ؛ ابن الوردي، تتمة المختصر، ٧/٢ .

ويقوم بعض المتنزهين في هذه الأنهار والبحيرات بصيد الأسماك فيها [1]، أو مزاولة السباحة، لذلك نجد أن سكان فارس حريصون على تعليم أولادهم السباحة منذ سنٍّ مبكرة، ليس للتسلية فقط، وإنما تحسبًا لأي ظرفٍ قد يواجههم في الحياة، ويذكر في ذلك أن أحد الآباء دفع ابنه إلى المعلمين لتعليمه، فعلموه جميع الفنون إلا السباحة، فقال لهم الأب : إن كل ما تعلمه ولدي هذا حسن، ولكن يوجد فن خير من هذا لم يتعلمه، وهو السباحة، ذلك الفن الذي يلزمه القيام به من أجل نفسه، ولا يستطيع أن يقوم به أيُّ شخصٍ من أجله [2] .

* * *

(١) كي لسترنج، بلدان الخلافة، ص ٢٨٨ .

(٢) كيكاوس، قابوس نامة، ص ٩١ .

الخاتمة

خلصت في دراستي لموضوع متنزهات بلاد فارس في القرن الخامس الهجري إلى النتائج الآتية :

١- أظهرت الدراسة أن بلاد فارس خلال القرن الخامس الهجري، كانت مقسمة بين عدة قوى إسلامية، وهي : الدولة الغزنوية في شرق بلاد فارس، والدولة البويهية في غرب بلاد فارس، والدولة السلجوقية في خراسان والتي استطاعت في منتصف القرن الخامس السيطرة على معظم البلاد الفارسية، وقد تمتعت البلاد الفارسية في هذا القرن برخاءٍ اقتصادي تحت حكم الدويلات المستقلة التي حكمتها، فرغم أن هذا العصر كان عصر ضعيف سياسي للعباسيين إلا أن قيام الدويلات المستقلة ساعد على النمو الاقتصادي للبلاد، وبالتالي الاهتمام بالمتنزهات ومنها الأسواق والميادين .

٢- تبين من الدراسة أن الأسواق كانت مقصداً للكثيرين من أبناء فارس الطالبين للتنزه والفرجة ؛ لأن هذه الأسواق تزين بأجمل الحلل في المناسبات المختلفة في الأعياد واستقبال كبار رجال الدولة .

٣- من خلال الدراسة تعرفنا على جمال الطبيعة في البلاد الفارسية والتي امتازت بكثرة الأنهار والبحيرات والسواحل الممتدة في أراضيها، والتي أصبحت من أهم مقاصد طالبي الراحة والاستجمام ومحبي السباحة، كما أن صحراء فارس كانت مكانًا للترفيه يخرجون لها فرادًا وجماعات للصيد والتنزه، فقد أصبح سكانها أمام خيارات كثيرة للتنزه والفرجة، فكل منهم يُرفّه عن نفسه بما يناسب ميوله، كما أن الدول الحاكمة أسهمت في توفير الميادين العامة ' والتي كانت متاحة لجميع الناس على كافة طبقاتهم .

٤- تمتع أهل الذمة تحت الحكم الإسلامي في فارس بحقهم في الاحتفال بمناسباتهم المختلفة، سواء الدينية أو غيرها .

* * *

المصادر والمراجع

١- أ.ج.أربري، تراث فارس، ترجمة : محمد تفاني وآخرون، مراجعة : يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٩م .

٢- إبراهيم بن عطاء الله البلوشي، كرمان في العهد البويهي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .

٣- ابن الأثير " عز الدين أبو الحسن علي بن محمد " (ت : ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه : محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٤، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

٤- أحمد كمال الدين حلمي، السلاجقة في التاريخ والحضارة، دار البحوث العلمية، الكويت، ط ١، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م .

٥- أديل سليمان محمود وهبي، الري في العصر السلجوقي (٤٣٤ – ٥٩٠هـ)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٤م .

٦- آرثر بربري، شيراز مدينة الأولياء والشعراء، ترجمة : سامي مكارم، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٧م .

٧- الاصطخري " أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي " (ت : ٣٣٠هـ)، المسالك والممالك، تحقيق : محمد جابر عبد العال، مراجعة : محمد شفيق غربال، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة، ١٩٦١هـ .

٨- الأصفهاني " عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني " (ت : ٥٩٧هـ)، دولة آل سلجوق، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م .

٩- الإقسرائي " محمود بن محمد الشهير بالكريم "، مسامرة الأخبار ومسايرة الأخبار، ترجمة : عبد الله محمد عبد الله، ضمن بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠م .

١٠- أمينة عبد المطلب بدوي، الماء وأثره في التراث الحضاري في إيران، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٢م .

١١- أنور الرفاعي، الإسلام في حضارته ونظمه، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢م .

١٢- الباخرزي " أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب " (ت : ٤٦٧هـ)، دمية القصر وعصرة أهل العصر، تقديم : علي إبراهيم جواد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .

١٣- ابن البلخي " أبو زيد أحمد بن سهل " (ت : ٣٢٢هـ)، فارس نامة، تحقيق وترجمة : يوسف هادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط ١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .

١٤- البيروني " أبو الريحان محمد بن أحمد " (ت : ٤٤٠هـ)، الآثار الباقية على القرون الخالية، طبعة إدوارد سخاو، ليبزج، ١٩٢٣م .

١٥- البيهقي " أبو الفضل محمد بن الحسين " (ت : ٤٧٠هـ)، تاريخ البيهقي، ترجمة : يحيى الخشاب وصادق نشأت، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢م .

١٦- ابن تغري بردي " جمال الدين أبي المحاسن يوسف " (ت : ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تعليق : محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .

١٧- التنوخي " أبو علي الحسن بن علي " (ت : ٣٨٤هـ)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق : عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٥م .

١٨- ابن الجوزي " أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد " (ت : ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه : نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .

١٩- ابن الجوزي " أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد " (ت : ٥٩٧هـ)، القصاص والمذكرين، تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

٢٠- حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل، بيروت، ط ١٣، ١٤١١هـ – ١٩٩١م .

٢١- الحسيني " صدر الدين أبي الحسن علي بن ناصر " (ت : بعد ٦٢٢هـ)، زبدة التواريخ، تحقيق : محمد نور الدين، دار اقرأ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٢٢- حمد الله المستوفي " أبو بكر بن أحمد القزويني " (ت : ٧٥٠هـ)، نزهة القلوب (المقالة الثالثة)، ترجمة : صالح محمد صالح، ضمن رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغات الشرقية .

٢٣- الحميري " محمد بن عبد المنعم " (ت : ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤م .

٢٤- ابن حوقل " أبو القاسم محمد بن حوقل النصيبي " (ت : ٣٨٠هـ)، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، د .ط، ١٩٨٢م .

٢٥- ابن خرداذبة " أبو القاسم عبد الله بن عبد الله " (ت : ٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، تحقيق : محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٦- درويش النخيلي، السفن الإسلامية على حروف المعجم، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٩٧٩م .

٢٧- دونالدولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة : عبد النعيم محمد حسنين، دار الكتاب المصري، ط ٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢٨- الراوندي " محمد بن علي بن سليمان " (ت : ٦٠٧هـ)، راحة الصدور وآية السرور، ترجمة : إبراهيم الشواربي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م .

٢٩- السبكي " أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي " (ت : ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق : مصطفى عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٣٠- السعدي الشيرازي، أريج البستان (ت : ٦٩٠هـ)، ترجمة : أمين بدوي، دار الشروق، مصر، ط ٢، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٣١- السمعاني " أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي " (ت : ٥٦٢هـ)، الأنساب، تقديم : عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت .

٣٢- الشهرستاني " أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد " (ت : ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، تحقيق : محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٩م .

٣٣- شيخ الربوة " شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الدمشقي " (ت : ٧٢٧هـ)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٣٤- الصابئ " هلال بن المحسن " (ت : ٤٤٨هـ)، رسوم دار الخلافة، د .ن، بغداد، د .ط، ١٩٦٤م .

٣٥- صلاح حسين العبيدي، الملابس العربية والإسلامية في العصر العباسي من المصادر التاريخية والأثرية، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م .

٣٦- ابن الفقيه " أبو عبد الله أحمد محمد بن إسحاق الهمذاني، المعروف بابن الفقيه " (ت : أواخر ق ٣هـ)، كتاب البلدان، تحقيق : يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٦م .

٣٧- أبو القاسم الفردوسي، الشهنامة، ترجمة وتصحيح : عبد الوهاب عزام، دار سعد الصباح، الكويت، ط ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

٣٨- القزويني " زكريا بن محمد محمود " (ت : ٦٨١هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار الصادر، بيروت، د .ط، د .ت .

٣٩- القلقشندي " أحمد بن علي " (ت : ٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق : محمد حسين شمس الدين، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٤٠- ابن كثير " أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي " (ت : ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تقديم : د.عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .

٤١- الكرديزي " أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك بن محمود " (ت : ٤٤٣هـ)، زين الأخبار، ترجمة : عفاف السيد زيدان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦م .

٤٢- كي ليسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٥م .

٤٣- كيكاوس " كيكاوس بن إسكندر بن قابوس بن وشمكير " (ت : ٤٦٢هـ)، قابوس نامة، ترجمة : محمد صادق نشأت وأمين عبد المجيد، دار الشروق، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٧م .

٤٤- مجدي عبد المنعم أعجمية، المجتمع الإسلامي في العصر السلجوقي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٤٥- محمد توفيق خفاجي، تطور النظم الإدارية والمالية في بلاد العراق والفرس في مستهل العصر العباسي إلى نهاية القرن الرابع الهجري، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٦م .

٤٦- محمد محمود إدريس، رسوم السلاجقة ونظمهم الاجتماعية، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ط ١، ١٩٩٣م .

٤٧- المفروخي " مفضل بن سعد بن الحسين الأصفهاني " (ت : ق ٥هـ)، محاسن أصفهان، تصحيح : السيد جلال الدين الحسيني، مطبعة مجلي، طهران .

٤٨- المقدسي " شمس الدين أبو عبد الله محمد " (ت : ٣٨٧هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، تحقيق : محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

٤٩- مؤلف مجهول (ت : ق ٤هـ)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق : يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .

٥٠- نظامي عروضي سمرقندي (ت : ق ٦هـ)، جهار مقالة، ترجمة : محمد برتاويت، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٥١- النويري " شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب " (ت : ٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق : محمد فوزي الفتيل، مراجعة : محمد طه الحاجري، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٥٢- ابن الوردي " زين الدين عمر بن الوردي " (ت : ٧٤٩هـ)، تاريخ ابن الوردي أو تتمة المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحيدرية، النجف، د .ط، د .ت .

٥٣- ياقوت " شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي " (ت : ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٧م .

٥٤- يحيى أحمد عبد الهادي حسين، أهل الذمة في العراق في العصر السلجوقي (٤٤٧هـ - ٥٩٠م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٠م .

٥٥- اليزدي "محمد بن محمد بن عبد الله ابن النظام الحسيني" (ت : ٧٤٣هـ)، العراضة في الحكاية السلجوقية، ترجمة وتحقيق : عبد المنعم محمد حسنين، وحسين أمين، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩م .

* * *

43- Ibn Hawqal, M. (1982).*Picture of Earth*. Beirut, Daar Maktabat Al-Hayat.

44- Ibn Katheer, I. (2004). *Al-Bedaayah wa al-nehaayah*. A. Hindaawi (Ed.). Beirut: Al-Maktabah Al-ASreyyah.

45- Ibn *Khurdaadhbah*, A. (1988). *Al-Masaalik wa al-mamaalik*. M. Makhzoom (Ed.). Beirut: Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.

46- Ibn Taghribirdi, Y. (1992). *Al-Nujoom al-zaahirah fi mulook miSr wa al-qaahirah*. M. Shams Al-Deen. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmeyyah.

47- Idrees, M. (1993).*Seljuk fees and their social systems*. Cairo:Daar Al-Thaqaafah.

48- Khafaaji,M. (1966).*Development of administrative and financial systems in Iraq and Persia at the beginning of the Abbasid period to the end of the fourth century AH* (Unpublished Doctoral Dissertation).Cairo University.

49- Kikaus, E. (2007). *Qaaboos naamah*.(M. Nash'at & A. Abdul Majeed, Trans.). Cairo: Daar Al- Shorooq.

50- Lestrange, K. (1985). *Buldaan al-khilaafah al-sharqeyyah* (2nded.). (B. Francis & K. Awwaad, Trans.). Beirut: Mu'assasat Al-Risaalah.

51- *Samarqandi*, N. (1983). *Jihaar Maqaalah*. M. Bertaweet (Trans.). Rabat: Faculty of Arts and Humanities.

52- Shaikh Al-Rabwah, M. (1988).*Nukhbat al-dahr fi `jaa'eb al-bar wa al-baHr*. Lebanon: Daar IHyaa' Al-Turaath Al-Arabi.

53- Wahbi, A. (2004). *Irrigation in the Seljuk era* (Unpublished Doctoral dissertation).University of Jordan.

54- Wilber, D. (1985). *Iran's past and present* (2nd. ed.). A. Hasanayn (Trans.). Daar Al-Kitaab Al-MiSri

55- Yaaqoot, Y. (2007). *Mu`jam al-buldaan* (3rded.). Beirut: Daar Sadir.

* * *

29- Al-Tanookhi, A. (1995). *Nishwaar al-muHaaDHarah wa akhbaar al-mudhaakarah* (2nd ed.). A. Al-Shaalji (Ed.). Beirut: Daar Saadir.

30- Al-Yazdi, M. (1979).*Al-AraaDHah fi al-Hekaayah al-saljukeyyah*. A. Hasanayn & H. Ameen (Eds.). Baghdad University.

31- Arberry, A. (1959). *Heritage of Persia*. Y. Al-Khash-shab(Ed.). (M. Tefaani, et al. Trans.). Cairo: Daar IHyaa' Al-Kutub Al-Arabeyyah.

32- Badawi,A. (1992). *Water and its impact on cultural heritage in Iran* (Unpublished Master's Thesis).Ain Shams University.

33- Burberry,A. (1967). *Shiraz, city of saints and poets*. S. Makaarim (Trans.). Beirut: Maktabat Lubanan.

34- Hasan, H. (1991)**.** *Political, religious, cultural and social history of Islam* (13thed.).Beirut:Daar Al-Jeel.

35- Hilmi, A. (1975). *Seljuk Empire in history and civilization*. Kuwait:Daar Al-BuHooth Al-Ilmeyyah.

36- *Hudood al-aalam min al-mashriq ila al-maghrib*. (1999). Y. Al-Haadi (Ed.). Cairo: Al-Daar Al-Thaqaafeyyah li Al-Nashr.

37- Hussayn, Y. (2000). *Ahl al-dhimmah fi al-Iraq fi al-aSer al-saljuki* (Unpublished Doctoral Dissertation).University of Jordan.

38- Ibn Al-Atheer, A. (2006). *The complete guide (Al-Kamil) of history* (4thed.). M. Al-Daqqaaq (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmeyyah.

39- Ibn Al-Faqeeh, A. (1966). *Kitaab al-buldaan*. Y. Al-Haadi (Ed.). Beirut: Aalam Al-Kutub.

40- Ibn Al-Jawzi, A (1983). *Al-qaSSaaS wa al-mudhakireen*. M. Al-Sabbaagh (Ed.). Beirut:Al-Maktab Al-Islaami.

41- Ibn Al-Jawzi, A. (1992). *Al-Muntazhem fi taareekh al-umam wa al-mulook*. M. ATa, M. ATa, & N. Zarzoor (Eds.). Beirut:Daar Al-Kutub Al-Ilmeyyah.

42- Ibn Al-Wardi, O. (n.d.). *Taareekh Ibn Al-Wardi aw tatimmat al-mukhtaSar fi akhbaar al-bashar*. Najaf: Al-MaTba`ah Al-Haydareyyah.

15- Al-Maqdisi, M. (1987).*AHsan al-taqaaseem fi ma`rifat al-aqaaleem*. M. Makhzoom (Ed.). Beirut: Daar IHyaa' Al-Kutub Al-Arabeyyah.

16- Al-Mustawfi, H. (n.d.).*Nuzhat al-quloob* (UnpublishedMaster's Thesis). S. SaaliH (Trans.). Cairo University.

17- Al-Nakheeli, D. (1979). *Al-Sufun al-Islaameyyah ala Huroof al-mu`jam* (2nd.). Egypt: Daar Al-Ma'aarif.

18- Al-Noowayri, A. (1985). *Nihaayat al-arb fi funoon al-adab*. M. Al-Fateel & M. Al-Haajiri (Eds.). Cairo: Al-Mu'asasah Al-MiSreyyah Al-Aamah.

19- Al-Obaydi,S. (1980).*Arabic and Islamic clothing in the Abbasid era is of historical and archaeological sources*. Iraq: Daar Al-Rasheed for publication.

20- Al-Qalqashandi, A. (1987). *SubH al-a`sha fi Sinaa`at al-inshaa'*. M. Shams Al-Deen (Ed.). Beirut: Daar Al-Fikr.

21- Al-Qazweeni, Z. (n.d.). *Aathaar al-bilaad wa akhbaar al-ibaad*. Beirut: Daar Saader.

22- Al-Rawindi, M. (1960).*RaHat al-Sudoor wa Aayat al-suroor*. I. Al-Shawaarbi (Trans.). Cairo: The Supreme Council of Culture.

23- Al-Rifaa`I,A. (2002).*Islam: Its civilization and systems*. Beirut: Daar Al-Fikr Al-Mu`aaSir.

24- Al-Saabi', H. (1964).*Rusoom daar al-khilaafah*. Baghdad:(n.p.).

25- Al-Sam`aani, A. (n.d.).*Al-Ansaab*. A. Al-Baaroodi (Ed.). Beirut: Daar Al-Jinaan.

26- Al-Shaharistaani, M. (2009).*Al-Milal wa al-niHal*. M. al-FaaDHili (Ed.). Beirut: Al-Maktabah Al-ASreyyah.

27- Al-Sheeraazi,A. (2006). *Areej al-bustaan* (2nd.). A. Badawi (Trans.). Egypt: Daar Al-Shurooq.

28- Al-Subki, A. (1999). *Tabaqaat al-shaafi`eyyah al-kubra*. M. ATa (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmeyyah.

Arabic References

1- A`jameyyah, M. (1994).*Muslim community in the Seljuk era*. Egypt: Daar Al-Ma`rifah Al-Jaami`eyyah.

2- Al-ASfahaani, E. (2004)**.** *State of Al- Seljuk*. Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmeyyah.

3- Al-Baakharazi, A. (2008). *Dumyat al-qaSr wa aSrat ahl al-aSer*. A. Jawad (Ed.). Beirut: Daar Al-Kutub Al-Ilmeyyah.

4- Al-Balkhi, A. (1999). *Faris namah*. Y. Haadi (Trans.). Cairo:Al-Daar Al-Thaqaafeyyah li Al-Nashr.

5- Al-Bayhaqi, M. (1982).*History of Al-Bayhaqi*.(Y. Al-Khash-shab & S. Nsh'at, Trans.). Beirut: Daar Al-NahDHah Al-Arabiyyah.

6- Al-Bayrooni, M. (1923).*Al-Aathaar al-baaqiyah ala al-quroon al-khaaliyah***.**Leipzig.

7- Al-Bulooshi, I. (2004). *Kerman in Buyid era*. Abu Dhabi: Al-Mujamma` Al-Thaqaafi.

8- Al-Eqsaraa'i, M. (2000).*Musaamarat al-akhbaar wa musaayarat al-akhbaar*. A. Abdullah (Trans.). Ain Shams University.

9- Al-Firdoosi,A. (1993). *Al-Sh-hnaamah* (2nd ed.). A. Azzaam (Ed.). Kuwait: Daar Sa`ad Al-SubaaH.

10- Al-Humayri, M. (1984).*Al-RawDH al-me`Taar fi Khabar al-aqTaar* (2nded.). I. Abbas (Ed.). Beirut: Maktabat Lubnan.

11- Al-Husseini, A. (1986). *Summary of History*. M. Noor Al-Deen (Ed.). Daar Iqra'.

12- Al-ISTakhri, I. (1961). *Al-Masaalik wa al-mamaalik*. M. Abdel Aal & M. Gherbaal (Eds.). United Arab Republic: the Ministry of Culture.

13- Al-Kardeezi, A. (2006). *Zain al-akhbaar*. A. Zaydaan (Trans.). Cairo: The Supreme Council of Culture.

14- Al-Mafrookhi, M. (n.d.).*MaHaasin Asfahan*. J. Al-Husayni (Ed.). Tehran: MaTba`at Majli.

Parks in Persia in the 5th Century AH

Dr. Hind MuTlaq Al-Wad`aani
Assistant Professor of Islamic History
College of Arts - King Faisal University

Abstract:

This research studiesPersian parksduring the fifth century AH when three Muslim countries were fightingone another to rule overPersia: the Seljuk Empire, theGhaznavid Empire in the East, and the Buyid State in the West until the whole state was controlled by the Seljuk Empire in 454 AH.

These parks were veryvaried andthe most important among them were markets. They were adorned on holidays and special occasions andthecaliphs' messengers were received there.Gardens and orchards came next in importance since Persia, at that time, was known for its most beautiful parks and gardens in the world. It had sha`bBavan, Shidan meadow and Hamadan towns. Then, the squares which received special care from the rulers as they housed horse racing and wrestling. Winners were awarded valuable prizes. In addition, the squares were used for the defamation of arrested people. Walkingin the desert and hunting were among the favored activitiesof the Persians and their sultans. Finally, Persia was characterized by having many beaches and rivers which were considered the most important destinations for walks, such asZarandoz River. Because beaches and rivers were so beautiful, the Persian people held some of their occasions and festivals there.